Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كافة أعماله يبدو (**نابوكوف**) فناناً يحاول « **قهر الزمان وتدمير الواقع** » .

ومثل (**فونيغت**) فان (**ريتشارد بروتيغان ١٩٣٥– ١٩٨٤**) كان يحظى بشعبيةبين أوساط جماعات الهيبيين خلال الستينات . وأحب – مثله مثل **جون بارث** – اللعب بالاشكال الادبية القديمة . فروايته الاولى التي صدرت عام ١٩٦٤ بعنوان (**جنرال فيدرالي من بيغ سور**) تبدأ كقصة واقعية نموذجية تدور حول الحرب الاهلية ، حيث يصور معركة بنفس الطريقة التي استخدمها (**ستيفن كرين**) في قصته التي تحمل عنوان (**وسام الشجاعة الاحمر**) . لكن هذا التصوير ، يصبح بشكل فجائي تصويراً يمكن ان يطلق عليه انه تصوير ما بعد واقعي للجنود الشماليين الذين يهاجمون الجنوبيين :

> في لحظة الاشتباك ، حوّل التاريخ أجسادهم إلى تماثيل. لم يحبّوا ذلك ، وبدأ الهجوم بالتراجع على امتداد طريق اورانج بلانك . ما ألطفه من اسم طريق .

ويتم تطوير نوع آخر من المعركة بشكل مختلف حينما تصبح المعركة بين القصة وبين الكتاب نفسه (**كشيء**) . ففي منتصف عملية الوصف ، يطلب منا المؤلف « **العودة إلى الصفحة ١٩ لروبرت اي . لي وإلى الصفحة ١٠٣ لقصة مثيرة عن التماسيح** » . ان هذا الكتاب يربح المعركة ويصبح « **حراً** » في قصتيه (**واحدة عن الحرب الاهلية ، والثانية عن الهيبيين المعاصرين**) . وفي نهاية الكتاب لاتبدو لنا هناك أية نهاية واضحة ، وعوضاً عن ذلك ، فان هناك عدة نهايات محتملة : « **تمضي النهايات سريعاً سريعاً ، نهايات اكثر فأكثر ، أسرع فأسرع حتى يصبح في الكتاب ١٨٦,٠٠٠ نهاية في الثانية** » .